

المحرر الوجيز

@ 358 @ أرضا .

وقرأ طلحة بن مصرف رياء الناس بغير همز .

ورويت عن عاصم .

والصفوان الحجر الكبير الأملس .

قيل هو جمع واحده صفوانة .

وقال قوم واحده صفواة وقيل هو أفراد وجمعه صفى وأنكره المبرد وقال إنما هو جمع صفا

ومن هذا المعنى الصفواء والصفاء .

قال امرؤ القيس .

(كميث يزل اللبد عن حال متنه % كما زلت الصفواء بالمتنزل) + الطويل + .

وقال أبو ذؤيب .

(حتى كأني للحوادث مروة % بصفا المشقر كل يوم تقرع) + الكامل + .

وقرأ الزهري وابن المسيب صفوان بفتح الفاء وهي لغة والوايل الكثير القوي من المطر وهو

الذي يسيل على وجه الأرض والصلد من الحجارة الأملس الصلب الذي لا شيء فيه ويستعار للرأس

الذي لا شعر فيه ومنه قول رؤبة .

(براق أصلاد الجبين الأجله %) + الرجز + .

قال النقاش الصلد الأجرد بلغة هذيل وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد به الذين ينفقون رثاء

أي لا يقدرّون على الانتفاع بثواب شيء من إنفاقهم ذلك وهو كسبهم وجاءت العبارة ب ! 2 ! 2

على معنى الذي .

وقد انحمل الكلام قبل على لفظ الذي وهذا هو مهيع كلام العرب ولو انحمل أولا على المعنى

لقبح بعد أن يحمل على اللفظ وقوله تعالى ! 2 2 ! إما عموم يراد به الخصوص في الموافي

على الكفر وإما أن يراد به أنه لم يهدم في كفرهم بل هو ضلال محض وإما أن يريد أن لا

يهدمهم في صدقاتهم وأعمالهم وهم على الكفر وما ذكرته في هذه الآية من تفسير لغة وتقويم

معنى فإنه مسند عن المفسرين وإن لم تجده ألفاظهم ملخصة في تفسير إبطال المن والأذى

للصدقة \$ سورة البقرة 265 \$.

من أساليب فصاحة القرآن أنه يأتي فيه ذكر نقيض ما يتقدم ذكره لتبيين حال التضاد

بعرضها على الذهن فلما ذكر الصدقات القوم الذين لا خلاق لصدقاتهم ونهى المؤمنين عن

مواقعة ما يشبه ذلك بوجه ما عقب في هذه الآية بذكر نفقات القوم الذين تزكو صدقاتهم وهي

على وجهها في الشرع فـضرب لها مثلا وتقدير الكلام ومثل نفقة الذين ينفقون كمثل غراس جنة لأن المراد بذكر الجنة غراسها أو تقدر الإضمار في آخر الكلام دون إضمار نفقة في أوله كأنه قال كمثل غراس جنة و ! 2 2 ! معناه طلب وإعرايه النصب على المصدر في موضع الحال . وكان يتوجه فيه النصب على المفعول من أجله . لكن النصب على المصدر هو الصواب من جهة عطف المصدر الذي هو ! 2 2 ! عليه . ولا يصح في ! 2 2 ! أنه مفعول من أجله لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت . وقال مكّي في المشكل كلاهما مفعول